المتعلقين خلافا لمن منع واشترط الذكر والتقدير انما هو عن عامله بالحمل على
الفعل وكذا الوقف تعلقه بخبر محذوف واما لو جعل نعتا بعد الخبر او هو مع
كائن لجاز الحكم عن عامله بالرفع وبالنصب اما الحكم بالرفع فلانه في محل الجر
واما بالنصب فلانه معمول الكائن المحذوف ومن له ادنى معرفة بالعربية
يرده ذلك ولفظ الجلالة مجرور بالمضاف الذي هو اسم على الصحيح والرحمان
نعت لله بناء على انه صفة والرحيم كذلك واما على علمية الرحمان فيكون
بيانا او بدلا والرحيم نعت له لا نعتا لله لما يلزم تقديم البدل على النعت
وهو ممتنع ويجوز ايضا جعل الرحمان نعتا لله مع كونه علما نظرا للمعنى
كما قاله شيخ الاسلام في منح البسملة وهذا الاعراب مستعمل عربية وقراءة
ويجوز عربية قطع النعت هنا للعلم بالمنعوت فيرفع الرحمان والرحيم
او ينصبان قال في الخلاصة

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ** مبتدا او ناصبا لن يظهرا

والاوجه تسعة حاصلة من ضرب ثلاثة وهي رفع الرحمان او نصبه
او جره في الثلاثة في الرحيم المجمع على جوازها منها جر الجميع واما
رفعهما او نصبهما او نصب الرحيم او رفعه مع جر الرحمان فيجوز عربية
لا قراءة بخلاف جره مع نصب الرحمان او رفعه فيمتنع لما يلزم عليه من
الاتباع بعد القطع على ما قاله ابن ابي الربيع واما على ما قاله صاحب
البسيط من ان الصحيح الجواز فلا منع وقد نظم ذلك شيخنا الاجهوري
حيث قال

ان ينصبا

ان ينصبا الرحمان او يرتفعا ** فالجر في الرحيم قطعا منعا
وان يجر فاجز في الثاني ** ثلاثة الاوجه خذ بيانها

فعلى احدى الطرق لشهرتها والاجادة واسع الاطلاع واكثر
اطلاعه عليها في الاسماع تتمة الكلام على البسملة مشتملة
على فائدتين احداهما لا خلاف بين قول العلماء انها اي البسملة
اقتداء بالكتاب العزيز فانه مفتتح بها باجماع الصحابة قراءة وكتابة
وكذا في اوائل السور خلا سورة براءة وبين قول مالك انها ليست آية
من الفاتحة ولا من كل سورة لاختلاف العلماء فيها في تلك الاماكن ولو
كانت قرآنا لما اختلف فيها ولا يقال لو كانت قرآنا لكفر جاحدها لعله
لانه يقال عليه لو كانت من غير القرآن لكفر مثبتها وفي الشفاء
ومقالها عن المالكي فانه اراد ان الكتاب العزيز ابتدئ بها في الكتابة
اي وهذا لا يستلزم كونها قرآنا وقولهم في تلك الاماكن للاحتراز عنها
في آية النمل فانها آية قطعا ثانيهما روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر
فليقرأ بسم الله الرحمان الرحيم ليجعل الله له بكل حرف جنة من واحد كل
وروي ان رجلا كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه ان بي صداعا لا يسكن
فابعث لي دواء فبعث اليه قلنسوة فكان اذا وضعها على راسه
يسكن صداعه واذا رفعها عاد الصداع ففتحها فاذا فيها بسم
الله الرحمان الرحيم وانما اطلنا الكلام عليها لمسيس الحاجة الي

Copyright © King Saud University